



مقالة تقنية

أنالوجيا الصياغات الشكلية للقالب كمصدر لهيئات خزفية مستحدثه.

* عبير يسن يوسف سليمان

* أستاذ الخزف المساعد بقسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة الفيوم.

البريد الإلكتروني: emm03@fayoum.edu.eg

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 28 أغسطس 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 30 أغسطس 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 28 أكتوبر 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 31 أكتوبر 2022

الملخص:

يتضمن موضوع هذا البحث أتجاه لمساعدة الطلاب على الابتكار من خلال فتح أفاق جديدة لديهم للتجريب من خلال تنمية مهارة التشكيل باستخدام قالب أو نموذج ... حيث يتجه البحث لفكرة أنالوجيا (أى التشابه) ما بين قوالب جديدة يمكن استحداثها (اما من المستهلكات كقوالب الفوم المستخدم بكراتين الاجهزة الكهربائية أو علب الاكل المستخدمه بالمطاعم ... الخ أو استحداث صياغات شكلية من قوالب أو نماذج معتاده بالتغيير فى شكلها) حيث يمكن من خلال استخدام المناسب من القوالب المستحدثه السابق ذكرها ومدى سهولة استخدامها التى تتشابه فيها مع كيفية التعامل مع تقنية التشكيل باستخدام قالب أو نموذج والمعتاده للطلاب كتقنية تشكيل أن يتمكنوا من ايجاد مدخل جديد لأستحداث هيئات خزفيه غير تقليديه وبالتالي لأثراء المجال.

الكلمات المفتاحية: أنالوجيا، الصياغات الشكلية، هيئات خزفية.



صورة رقم (1) توضح تكرار استخدام قوالب متشابهه للطلاب فرغم جودة التشكيل بالحبال داخل القالب إلا أن تكرار شكل القالب أدى إلى محدودية الاشكال المنتجة وافتقارها للثراء والتنوع الشكلي

وعلى هذا ترى الباحثة أنه يمكن إيجاد مدخل لأستحداث هياآت خزفية غير تقليديه من خلال الصياغات الشكلية للقالب (غير التقليدي)، حيث يتناول البحث الحالي أتجاه لمحاولة الابتكار فى مجال الخزف من خلال أمكانية التجديد بتقنية القالب لأنتاج هياآت خزفية جديدة تحمل قيم جماليه وتتميز بكونها مختلفه عن تلك التى من المعتاد أنتاجها بنفس التقنيه مما يمكن أن يشكل أتجاه جديد للطلاب ممارسى فن الخزف للأفادة من تلك التقنيه بفكر متجدد وفتح مجال للتجريب فى أطار المحاولات المتعدده لأستحداث هياآت خزفيه.

مشكلة البحث:

رغم أن تقنية التشكل بأستخدام قالب أو نموذج جزء أساسى من تدريس الخزف بأغلب الكليات الفنية للمستويات الأولى ، كما أنها تعد جزء أساسى من الصياغات الادائية بكافة المستويات ... إلا أن الباحثة ترى أن أستخدام هذه التقنيه مازال محدود فى أطار تشكيل هيئة خزفيه تقليديه ، أو أنها تمثل جزء من عمل فنى مكون من عدة أجزاء .

وعلى هذا ترى الباحثة أنه يمكن إيجاد مدخل لأستحداث هياآت خزفيه غير تقليديه بهذه التقنيه من خلال أستحداث صياغات شكلية غير تقليديه للقالب المستخدم لتشكيل الخزفى مع التأكيد على انالوجيا (تشابه) تلك القوالب المستحدثه مع القوالب أو النماذج التقليديه من حيث امكانية التعامل أو الأستخدام بنفس كيفية القوالب التقليديه المعتاد أستخدامها بالمجال... حيث تعد قدره على التجريب والابتكار جزء أساسى من منهج الفرقة الرابعة بمرحلة البكالوريوس وذلك بأتجاهين مختلفين وهم:

1 استخدام قوالب من المستهلكات اليومية .

مقدمة البحث :

من المتعارف عليه وجود تقنيات تشكيل يدويه أساسيه بمجال الخزف ، مهما بلغ السعى نحو التجديد والابتكار بالمجال ، فهى تعد حجر أساس لا يمكن التخلّى عنه ، وانما يحاول الفنان دائماً أستحداث تقنيات جديدة أو إيجاد علاقة بين عدة تقنيات ، أو التجديد بأى من تلك التقنيات والأساليب المعتاده. ومن بين تقنيات تشكيل الخزف اليدويه المعروفه هى " طريقة أستخدام قالب أو نموذج معين " ... وتعد هذه الطريقة من أكثر الطرق أستخداماً لأنتاج نماذج متعدده ، حيث تعد هى الطريقة الأقرب إلى الربط بين التشكيل الخزفى اليدوى ، والصناعة ... فمن امكانات تلك الطريقة أنتاج أشكال متماثله بأعداد.

وتمثل طريقة التشكيل بأستخدام نموذج أو موديل جزء من منهج تدريس الخزف بأغلب الكليات الفنية للمستويات الأولى نظراً لكونها من الاساسيات ، حيث يتم تدريس تلك التقنيه للطلاب بأستخدام أى قالب مناسب سواء قوالب من الجبس أو غيره (حيث يحتاج ذلك النوع من القوالب إلى مجهود وخبره لأعداده) ، أو أى نماذج جاهزه مصنعه من أى خامه يمكن أستخدامها كقالب سواء كان شكلها تقليدى مثل الأشكال الأوليه كالكره والاسطوانه ... الخ أو بها نوع من التجديد من حيث شكل القالب المستخدم .

ويتم التعامل للتشكيل بالقالب بأى من طريقتى التشكيل بالشرائح أو الحبال أو الصب ... حيث ترى الباحثة أنه على الرغم من التنوع الغير محدود لشكل القالب إلا أن طريقة التعامل كنموذج لبناء هيئته خزفيه واحد.

ومن هنا فأن هناك أنالوجيا (تشابه) لفكرة أستخدام تقنية التشكيل بأستخدام قالب رغم الأختلاف فى امكانية أستخدام تقنيات متعدده للتشكيل بالقالب وأيضاً أختلاف بهيئة القالب إلا أنها نفس الأمكانات المتاحة ... التى من الممكن أن تكون مصدر لأستحداث هياآت خزفيه غير تقليديه.

وعلى الرغم من أهمية هذه التقنيه ومساعدتها للطلاب فى بناء هيئته خزفيه متميزه بخطوط خارجيه Out Line ، مستويه بمجهود أقل من أعتمادهم على أنفسهم دون وجود نموذج أو قالب Model، فأن المشكله تقع فى عدم أتاحة فرصه كافيه للطلاب للتجديد والابتكار فى أطار أستخدام تلك التقنيه ، فعادهً ما يستخدمون النماذج المتاحة أو الأشكال الأوليه فقط كالكره والبيضاوى ... الخ وتتشابه أعمالهم ، رغم أمكانية الابتكار من خلال تلك التقنيه.

- تنوع الصياغات الشكلية للقالب.

أقوال يتم اعدادها .

بقوالب (نماذج Model) جاهزة الصنع.

- الصياغات الشكلية للقالب وامكانات التغيير والأستحداث.

المحور الأول: قوالب من المستهلكات.

المحور الثانى: إعادة صياغة قوالب تقليدية

- انولوجيا الصياغات الشكلية للقالب كمدخل لأستحداث هيئات خزفيه واثراء تدريس الخزف .

ثانياً: المنهج التجريبي (الاطار التطبيقي للبحث):

تتبع الباحثة المنهج التجريبي بأجراء تجربة عملية على عينه

عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة - شعبة التربية الفنية - كلية

التربية النوعية - جامعة الفيوم حيث يتضمن توصيف المنهج

لهم (التجريب ومحاولة الابتكار فى الهيئة الخزفيه) وتحليل

الأعمال للتأكد من مدى صحة فروض البحث .

مصطلحات البحث:

تعريف انولوجيا analogy

- " مقارنة بين شيئين بناءً على تشابه جانب معين" . أو

- "إستنتاج أنه إذا اتفق شيئين أو أكثر مع بعضهما البعض فى بعض

النواحى والمحتمل أن يتفقوا فى أمور أخرى" (https://www.merriam-webster.com

- " هو طريقة لوصف شئ ما من خلال مقارنته بشئ آخر مما يجعل

الفكرة أكثر بساطة" (File:///C:/Users/ICDL/Desktop/what-is Analogy-1.webp).

تعريف اجرائى للباحثة:

وتقصد الباحثة بالانولوجيا فى موضوع هذا البحث : "التشابه بين

(القوالب أو النماذج التى يقوم عليها فكرة هذا البحث سواء كانت

من المستهلكات أو بأعادة صياغة القوالب أو النماذج المعتاده)

مع القوالب التقليدية المستخدمة بمجال الخزف... من حيث طريقة

الأستخدام والامكانات المتاحة منها".

تقنية التشكيل بالقالب والتشكيل اليدوى:

تعد تقنية التشكيل بأستخدام قالب أو نموذج واحدة من أهم

تقنيات التشكيل اليدوى ، ويتم تدريسها للمستويات الأولى

للطلاب ، حيث تساعدهم على أنتاج أعمال أهم ما يميزها هى

سهولة الاداء مقارنةً بتقنيات التشكيل الأخرى ، فيستطيع

الطالب أنتاج أشكال متميزه بأنضباط خطوطها الخارجية وبأقل

أداء تقنى ... حيث يفيد ذلك الطالب وممارسى فن الخزف فى

مرحلتين مختلفتين وهم:

المرحلة الأولى: للمستويات الأولى من دارسى فن الخزف حيث

يمثل التحكم فى بناء الهيئة الخزفيه وضبط خطوطها الخارجيه

2أعادة صياغة القوالب التقليدية المعتادة .

حيث يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل التالى:

هل يمكن أستحداث هيئات خزفيه غير تقليدية من خلال انولوجيا

(تشابه) صياغات غير معتاده للقوالب والقوالب التقليدية؟

فروض البحث :

تفترض الباحثة أنه :

1. يمكن أستحداث صياغات شكلية غير تقليديه للقوالب المستخدمة للتشكل الخزفى.

2. تعد انولوجيا الصياغات الشكلية للقوالب الغير تقليديه مدخل لإستحداث هيئات خزفية.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

1. إيجاد بدائل للقوالب المعتاد أستخدامها بمجال الخزف تتشابه فى

أمكانية أستخدامها مع القوالب التقليدية .

2. أستحداث هيئات خزفية من خلال انولوجيا تلك القوالب الغير تقليديه والقوالب المعتادة .

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى :

- ألتاحة الفرصة للطلاب وممارسى الفن لأكتشاف بدائل غير تقليدية لتقنية أستخدام قالب أو نموذج للتشكيل الخزفى.

- فتح افاق جديدة للتجرب فى اطار الفكر الفلسفى المعاصر لأثراء تدريس الخزف.

حدود البحث : تقتصر حدود البحث على :

- يطبق البحث على عينة من طلاب الفرقة الرابعة - شعبة التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة الفيوم... حيث يحتوى توصيف

منهجهم على التجريب و الابتكار .

- تقتصر فكرة الأستحداث بالقوالب على اتجاهين أو مدخلين.

1. أستخدام قوالب غير تقليدية من المستهلكات.

2. إعادة صياغه لبعض النماذج المستخدمه كقوالب والمعتاد أستخدامها برؤية مختلفه.

منهجية البحث :

يتبع البحث كلاً من المنهج الوصفى التحليلى والمنهج التجريبي

أولاً: المنهج الوصفى التحليلى (الاطار النظرى للبحث) ويشمل:

- تقنية التشكيل بالقالب والتشكل اليدوى .

- مفهوم التقنية والخزف المعاصر.

- السمات التقنيه فى الخزف المعاصر.

- الخامة والخزف المعاصر.

- تقنيات التشكيل اليدوية والخزف المعاصر.

- معالجات السطح.

- تقنيات الحريق .

كذلك الأساليب التقنيه التي تتناسب وموضوعه وامكانياته وتحقيق الغايه التي يهدف الوصول اليها حيث يتوقف ذلك على كلاً من الخامه، وما يستخدمه من تقنيات تشكيل ، ثم تقنيات معالجة الأسطح ، ثم تقنيات الحريق بفكره الخاص.

الخامه والخزف المعاصر :

رغم أن الطينيات تعد العمود الفقري لفن الخزف على مر العصور ، إلا أن الخزاف المعاصر لم يكتفى بتنوع الطينيات وخواصها وامكانياتها التشكيليه فهو دائم السعى إلى التجريب وخط بعض الطينيات بعناصر أخرى للتحكم بخواصها مثل مساعدات الصهر وغيرها ، وأيضاً خلط بعض الطينيات وبعضها البعض ، وخطها بالأكاسيد والصبغات بغرض استخدامها تشكيمياً وجمالياً بتقنيات مستحدثه .

كما تزايد بالخزف المعاصر أيضاً فكرة توليف خامات متعددة بالمرحله المتتاليه لإنتاج الشكل الخزفي ، حيث يتطلب ذلك من الخزاف وعى ودرايه كافيه بأمكانات تلك الخامات ومدى توافرها مع خامات الطين والمعالجات الحراريه مما فتح آفاق لا حدود لها للأبتكار بمجال الخزف المعاصر.

تقنيات التشكيل اليدويه والخزف المعاصر:

رغم أن مجال الخزف يتميز بتقنيات تشكيل أساسية ومنها الحبال والشرائح واستخدام نموذج أو قالب ... إلا أن الخزف المعاصر قد شهد تنوع لا حدود له فى تجريب الفنانين الخزافين على استخدام تقنيات التشكيل ، ومنها ما استخدموه أيضاً للمعالجات الجماليه لأثراء أسطح أعمالهم إلى جانب بناء العمل ...

كما استخدموا أيضاً العديد من التقنيات المستحدثه من خلال استخدام خامات الأكاسيد والصبغات الملونه وهو ما عرف بأسم استخدام الطين المدمج (Techniques Combined Clay) الملون بالأكاسيد ، وقد استخدموا عدة طرق للتشكيل بتلك الطينيات المدمجه منها طريقه الترخيم Marbling ، وطريقه نيرياج Neriage وطريقه التشكيل بالكرات الطينية الملونه ، والتشكيل بالوحدات الطينيه الملونه ، وطريقه التشكيل بالطينيات السائله حيث تعتمد هذه الطرق بصوره كبيره على التشكيل داخل قالب.

وأيضاً استخدام أكثر من تقنيه فى العمل الخزفي الواحد تبعاً للتصميم فى محاوله لأبتكار هيئات خزفيه غير تقليديه تعبر عن فلسفه العصر.

معالجات السطح:

أن معالجات أسطح الهيئات الخزفيه لا حدود لها ، سواء كانت قبل الحريق الأول مثل الملامس المتنوعه ، والصقل ، واستخدام

وتنفيذ تصميمات تقليديه معينه كالشكل الكروي أو البيضاوى صعوبه لديهم وخاصة عندما يكون البناء يتقنيه صعبه مثل التشكيل بالحبال.

المرحلة الثانية: وهى للطلاب المتقدمين فى الخبرات مثل الفرقة الرابعه بكليات التربية النوعية (حيث أن الخزف جزء من المقررات الدراسيه لهم) ، وأيضاً ممارسى الفن يمثل لديهم التشكيل فى قالب أهميه كبرى حيث يكون لديهم الخبرات الكافيه ولكن قد يحتاج بناء عمل خزفي أجزاء متعدده وذات أحجام متنوعه فى هذه الحاله قد يستخدم فى البناء أكثر من قالب أو نموذج لتسهيل الاداء ذلك بالإضافة إلى طرق التشكيل الاخرى.

مفهوم التقنيه والخزف المعاصر :

لفظ تقنيه كمصطلح لغوى يعرف بأنه " مجموعة العمليات التى يمر بها أى عمل فنى أو صناعى حتى يصبح منتجاً قائماً " (المجمع اللغوى – 1973ص 135) .

وتمثل التقنيه النظام أو النسق الذى ينظم به الخزاف عناصره بالكيفيه التى تعبر عن فكره وفلسفته وأسلوبه الخاص وهدفه من العمل الذى ينتجه بمفهومه وخبراته الخاصه ... فعلى الرغم من أن هناك تقنيات أساسيه فى طرق تشكيل الخزف ، منها القالب أو النموذج إلا أن الخزف المعاصر وتأثره بفلسفه العصر قد فتح آفاق جديده للتجريب من خلال اتجاهات الفكر المعاصر والسعى الدائم والمتلاحق نحو التجديد والابتكار ومسايرة التطورات المتلاحقة ... وأتاحة الفرصه للخزاف للتعبير عن فكرة الفلسفى ومعاجاته بالتقنيات المتنوعه بهدف اثراء المجال.

حيث تمثل التقنيه النسيج الذى يربط بين عناصر العمل الفنى ، بمرحله أنتاجه المتتاليه بما يساهم فى التعبير عن شخصيه الفنان وفكره وفلسفته الخاصه من خلال اتباعه لمنهج ذاتى فى استخدام تقنياته فى إطار محدد ومقصود.

السمات التقنيه فى الخزف المعاصر:

تعد التقنيه هى لغة التشكيل ، حيث تكتسب الخامه شكلها النهائى عن طريق التقنيه بأسلوب الفنان وأدائه الخاص... ويسعى الخزاف المعاصر إلى التجريب بخاماته وتقنياته ومسايرة تطورات العصر والتكنولوجيا لتوجيه كل طاقته للأبتكار وأنتاج أعمال تتسم بقيم جماليه وتعبر عن ذاته .

ويرتبط ذلك بقدراته والامكانيات التشكيليه لخاماته ، والتقنيات التى يستخدمها بأسلوبه الخاص من خلال وعيه بالامكانيات التشكيليه والخصائص الجماليه لتلك الخامات والمعالجات.

ثانياً: نماذج جاهزه الصنع مثل سلطانيات الطعام بأشكالها وأحجامها وتنوع خاماتها ... وما شابه ذلك من أطباق وأوعيه ... الخ حيث يختار الطالب من هذه النماذج Model ما تناسب واحتياجاته.

الصياغات الشكلية للقالب وأمكانات التغيير والاستحداث:

لاحظت الباحثة من خلال تدريس الخزف للمستويات المختلفه (الثانى والرابع) أقبال الطلاب على استخدام تقنية التشكيل بالقالب أو باستخدام نموذج .

فالفرقة الثانية عندما تترك للطلاب الحرية فى استخدام طريقه التشكيل ، فهم يفضلون تقنية التشكيل بالقالب... وتظل المشكله فى تكرار نفس الأشكال المتاحة دون تغيير إلا فى حدود ضيقه .

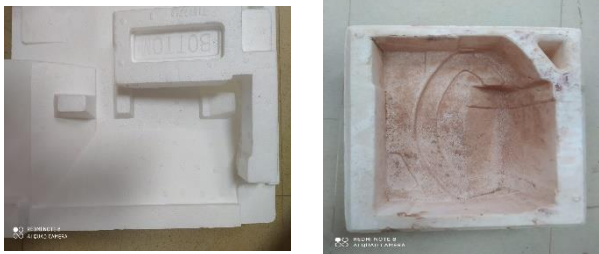
وفى المستوى الأعلى (الفرقة الرابعة) ، ورغم أن الابتكار فى الشكل جزء أساسى من منهجهم الدراسى ، إلا أن الطلاب لا يستخدمون تلك التقنيه إلا لإنجاز جزء من العمل كالشكل الكروى أو البيضاوى ... الخ.

وترى الباحثة أن تلك التقنيه يمكن استخدامها كمدخل لمساعدة الطلاب على الابتكار ، وأستحداث هينات خزفيه ، وذلك من خلال أستحداث أو ابتكار شكل القالب نفسه حيث يمكن أن يتم ذلك بمدخلين

المدخل الأول : قوالب من المستهلكات

يمكن أختيار قوالب غير تقليديه وغير مكلفه مادياً من خلال الاتجاه برؤيه الفنان إلى أشياء من المستهلكات تصلح لهذا الغرض وهى مثل :

- قوالب الفوم المستخدمه بالأجهزه الكهربائيه والأدوات المنزليه وغيرها فرغم أن هذه القطع من الفوم تشكل عبء كمستهلكات يتم القائها إلا أنها تتنوع بأشكال لا حصر لها يمكن أن تكون مدخل للتشكيل بها كبدايل للقوالب المعتاده .



صورة رقم (2) لنماذج من الفوم والتي تعد من المستهلكات

حيث يمكن من خلال هذا الاتجاه ابتكار هينات خزفيه غير متوقعه تتميز بكونها مستحدثه وغير تقليديه .

تقنيات مثل الحذف والأضافه ... الخ " حيث تعد تقنية الحذف من الشكل الخزفى قبل الجفاف من التقنيات التى تستخدم فى الحصول على الغائر حيث يقوم الخزاف بتحديد الأجزاء المراد حذفها من خلال الرسم على الأثناء، ويتم حذفها بعد ذلك" (عبيد 1985 ص 81) .

بينما تتم تقنيات الأضافة بالعديد من الأساليب تبعاً لأسلوب الفنان الخزاف ورؤيته الخاصه ، وأيضاً استخدام تقنيات التلوين قبل الحريق بطانات طينية ملونة بالأكاسيد والصبغات الملونة التي يتم تطبيقها علي ارضية بيضاء قبل الحريق الاول وقد تزايد أقبال الخزافين على التجريب بتقنيات معالجات الأسطح وخاصة فى ظل مواكبة ما يطرأ من وسائل التكنولوجيا الحديثه مثل طرق الطباعة على الأسطح ... الخ فقد أصبح الخزاف يواكب التطور فى الوسائط التكنولوجية المعاصره مما يؤدى إلى أترء المجال.

تقنيات الحريق:

تتعدد تقنيات الحريق التى يستخدمها الخزافين لأترء أعمالهم الخزفية جمالياً ، وقد تلاحظ فى الخزف المعاصر أتجاه الكثير من الخزافين العرب والأجانب إلى طرق الحريق الخاصه مثل الراكو Raku بتنوع معالجاته والخامات المستخدمه به ، وحريق الحفره Pit Firing بأنواعه المتعدده ، والاختزال Reduction ... لما لهذه الطرق وغيرها من امكانات خاصه يستطيع الخزاف من خلالها أن يعبر عن أفكاره ، فقد أصبح التغيير المستمر هو السمه الأساسيه بالحياة بكافة التخصصات مما أدى إلى فتح أفاق جديده أمام الخزاف المعاصر للتعبير عن فلسفته وأفكاره من خلال تقنياته ومعالجاته التشكيلية والجمالية بهدف أترء مجاله والتعبير عن شخصيته.

تنوع الصياغات الشكلية للقالب:

تتنوع القوالب المستخدمه فى مجال الخزف بصور لا حدود لها ، حيث أنها وسيله لتقنية هامه من تقنيات التشكيل التى تساعد الخزاف بشكل فعال على أنجاز عمله ولعل أهم ما يميزها هى:

- أمكانية تعدد الأشكال بتكرار لنفس الشكل والحجم.
 - سرعة الأداء بالمقارنة بتقنيات التشكيل الأخرى.
 - الدقة فى ضبط الخطوط الخارجيه للهيئة الخزفية .
- ويمكن تقسيم قوالب التشكيل بمجال الخزف إلى نوعين أساسيين:

أولاً: قوالب يتم أعدادها بالصب مثل القوالب المصنوعة من الجبس أو أى خامه أخرى ... حيث يتم أعدادها من المتخصصين ، وهى تحتاج إلى تدريب الطلاب على أمكانية أعدادها.

ثانياً : إعادة صياغة قوالب أو نماذج تقليديه :

هناك العديد من القوالب أو النماذج التي أعتاد الطلاب استخدامها لأنجاز أعمالهم ، والتي ذكرنا سابقاً أنها فى كثير من الأحيان تؤدي إلى تشابه أعمالهم ووجود نسخ مكرره من بعضهم البعض. ولذلك ترى الباحثه أنه يمكن إعادة صياغة أى من تلك النماذج المعتاده برؤيه خاصه للخزاف وذلك بالتغيير فى شكل القالب بالإضافة أو الحذف تبعاً لخامة القالب وامكانية التعامل معها ، وبالتالي تكون النتيجة أستحداث هيئات خزفيه غير تقليديه من خلال أستغلال هذا القالب... حيث يستمد الشكل الخزفى كيانه على أساس مدى ترابط أجزائه المتمثله فى العناصر التي يستخدمها الفنان بصياغات تشكيليه تتميز بخصوصية التقنيه الأدائيه كمحاولة لأستحداث هيئه خزفيه بمعالجات شكلية غير تقليديه .



صورة رقم (6) لنموذج يمكن استخدامه كقالب



صورة رقم (7) توضح إعادة صياغة نموذج القصة

والتي أعتاد الطلاب استخدامه كثيراً... حيث يمكن إعادة صياغته بأساليب متعدده تبعاً لفكر الفنان الذي يستخدمه.



صورة رقم (8) توضح شكل خزفى منفذ داخل نموذج القصة بعد أن تم إعادة صياغته



صورة رقم (3) توضح شكل خزفى منفذ بقالب الفوم

هناك نماذج أيضاً مستحدثه بحياتنا اليوميه وهى لعب الفوم والبلاستيك المستخدمه بالمطاعم.. فهى تتميز بتنوع أشكالها التي يمكن أن تستخدم كنماذج للتشكيل مع مراعاة طبيعة الخامه ، حيث أنها فى الغالب تكون ضعيفه ولايد لكى يمكن استخدامها مضاعفتها مره أو اثنتين حتى تصبح قوية ويمكن أن تتحمل خامة الطين.. وتضح بالصورة رقم (4) نموذج من هذه العلب .



صورة رقم (4) توضح نموذج من شكل علب الأكل المستخدمة فى المطاعم

ويتضح من الصور التاليه نموذج لأعمال تم تنفيذها بنماذج كالقالب السابق ذكره فهو منفذ بعلب طعام والتي يتعدد أشكالها مما يمكن أن تكون مصدر مستحدث للقوالب الخزفية .



صورة رقم (5) توضح نماذج لأعمال خزفية غير تقليديه منفذة داخل علب الطعام حيث يشكل هذا الأتجاه جانب تربوى لإعادة توظيف المستهلكات والاستفادة منها (ويعطى لنا الفن الحديث دروساً مباشرة فى التحرر من الخامات التقليديه الاكاديميه والاستجابه لخامات جديده ونفايات ومستهلكات يمكن بالعين المجرده المبتكره أن تصوغها فى قوالب فنيه فيها ابداع وتجديد) (السويفى 1996 ص5) .

تحطيم أو تحوير أو اختزال أو تبسيط أو مبالغه فى محاولة استخلاصه لجوهر التجربه التى مر بها حسيّاً وعقليّاً وانفعاليّاً لتقديمتها مكثفه وواضحه ومؤثره فى الآخريين" (الصيفى 1998 ص74).

اهتم البحث بإطلاع الطلاب إلى امكانية الابتكار وأستحداث أعمال خزفيه متميزه من خلال ممارسة تقنية التشكيل بأستخدام القالب أو نموذج والتي اعتادوا على أستخدامها ويمتلكون تلك المهاره ولكن دون تفكير فهى تشكل لديهم مهاره أدائيه كجزء من أنتاج أعمالهم... حيث ترى الباحثة أنه يمكن تنمية هذه المهاره وذلك من خلال محاولة أستحداث قوالب غير معتاده وذلك بأنجهين أو مدخلين مختلفين كما ذكرنا سابقاً بالأطار النظرى

أولاً: قوالب من المستهلكات:

وذلك مثل قوالب من الفوم المستخدم الأجهزه الكهربائيه وغيرها - وعلب الفوم أو البلاستيك المستخدمه بالمطاعم حيث تم عرض نماذج منها كما بالصور .

وقد وضحت الباحثة لهم أهمية أختيار تلك النماذج بمراعاة شرطين أساسيين وهم:

1. أن يحاول الطالب أختيار نموذج القالب برؤيه تخيليه للشكل الذى يمكن أن ينتج منه ويستبعد بذلك القوالب التى لا شكل لها سوى الهيئات التقليديه كالمربع أو المستطيل ... الخ فهى هيئات يمكن الحصول عليها من البناء بالشرائح دون الاحتياج للقالب.

" الخيال + أسلوب صياغه وتقنيه تؤدي الى عمل ابداعي "

(حسان 2008 ص 58).

" فالخيال ليس بالعمليه البسيطه ، بل عمليه مركبه لها العديد من المراحل ، منها الادراك للمشكلة وإيجاد الحلول وتنظيمها فى محاوله لأيجاد الاشباع للمتخيل وصولاً إلى حلول مرضية" (حسن 1999 ص23). حيث يحتاج الطالب إلى تخيله للشكل الذى يمكن أن ينتجه من خلال القالب الغير تقليدى حتى يستطيع أن يتعامل معه.

2. أن تكون للطلاب أيضاً رؤيته فى تصور المشكلات التى يمكن أن تواجهه من خلال استخدام هذا القالب الذى يختاره ... بحيث يضع الحلول المناسبه من قبل العمل به وهذه المشكلات مثل:

- أن يكون بقالب الفوم أو غيره من أعطيه العلب البلاستيك أو غيرها تفاصيل كثيره أكثر من اللازم .. وقد تم توجيه نظرهم إلى معالجه هذا أما باستبعاد شكل القالب أساساً أو

انالوجيا الصياغات الشكليه للقالب كمدخل لأستحداث هيئات خزفيه وأثراء تدريس الخزف.

مما سبق ترى الباحثة أنه يمكن توجيه الطلاب لأستحداث هيئات خزفيه مبتكره من خلال المحورين السابق ذكرهم .

1. بأستخدام قوالب من المستهلكات تصلح للتشكيل الخزفى.
2. التجريب لأعادة صياغة القوالب التقليديه برؤيه الفنان الخاصه. وذلك من خلال فكرة انالوجيا (التشابه) بين الحالتين ، حيث لابد أن تتوفر بتلك القوالب المستحدثه نفس التشابه فى امكانيات الأستخدام المتاحه بالقوالب أو النماذج المعتاده من حيث :

- سهوله الأستخدام .

- امكانية التجميع بين الجزئين ... الخ .

وسوف يتم توضيح ذلك من خلال الجانب التطبيقى بالتجربه المطبقه على الطلاب

(الاطار التطبيقى للبحث)

تتبع الباحثة المنهج التجريبي من خلال تطبيق عملى على عينه من طلاب الفرقة الرابعة - كلية التربية النوعية - شعبة التربية الفنية وذلك لسببين: عدد افراد العينة زمن تطبيق التجريب

1. ان هؤلاء الطلاب يمتلكون المهاره الخاصه بتقنيه التشكيل بالقالب وذلك لدراستهم لها ولتقنيات التشكيل اليدوى الأخرى مسبقاً (بالفرقة الثانية) .

2. أن منهج هؤلاء الطلاب (الفرقة الرابعة) يتضمن الابتكار بالشكل الخزفى.

وذلك لمحاوله من الباحثة فى ايجاد مدخل غير تقليدى فى التدريس لهم ، حيث يلجأ الطلاب فى الغالب إلى تقليد أعمال منفذه مسبقاً من خلال الأنترنت وعلى هذا فأن ايجاد مدخل للابتكار تتيح للطلاب فرص للتعبير عن امكانياتهم وقدراتهم الخاصه .

- عدد أفراد العينة : سكشن مكون من 30 طالب

- زمن تطبيق التجربة:

خطوات تطبيق التجربة

تم فى البدايه شرح نظرى (محاضرة) للطلاب لتوضيح أهمية الابتكار وأستحداث هيئات خزفيه تعبر عن شخصيه كل طالب وتفرده بأسلوبه الخاص ، وعدم الاعتماد التام على البحث على مواقع الانترنت وتقليد أعمال الفنانين حيث أن الابتكار " يعنى كشافاً جديداً للمفردات وكيفية التنظيم أو إعادة صياغة المفردات المألوفه بطريقة جديده وهى عمليات تتأثر بمدى أصالة ومرونة وطلاقة الفنان وهى صفات تتحكم فيما يقوم به من تحريف أو



صورة رقم (11) نماذج غير تقليدية لأغطية علب بلاستيك عميقة يمكن استخدامها كقالب بعد استبعاد الجزء الموجود بالمنتصف بسده بالطين قبل البدء في العمل نظراً لضيقه وعمقه المبالغ فيه.

1. أن يكون القالب عميق لدرجه كبيره فيمكن فصل جزء منه بحيث نأخذ الجزء المراد استخدامه فقط .
2. أن يكون القالب ضعيف مثل علب الطعام .. حيث يتم معالجة ذلك بوضع نموذجين أو أكثر متداخلين حتى يمكن الحصول على قوام متين نوعاً ما بحيث يتحمل شرائح الطين أو الحبال الطينية دون أن ينهار.

حيث قامت الباحثة بعمل بيان عملي أمام الطلاب لتوضيح هذه التفاصيل وتوعيتهم أيضاً بالدور الايجابي لأستخدامهم لهذه الأنواع من المستهلكات

ثانياً: إعادة صياغة قوالب أو نماذج تقليديه :

لقد تم توجيه نظر الطلاب بالمدخل السابق إلى إمكانية التغيير أو التعديل بالقالب الذي يتم اختياره من المستهلكات. وفى هذا المدخل فإنه تم توجيههم إلى التجريب وإعادة التفكير وامكانية الابتكار من خلال إعادة الصياغة أو التغيير بأى من القوالب أو النماذج المتاحة لديهم والتي أعتادوا أستخدمها بشكلها الطبيعي...

فهذا الفكر من شأنه فتح آفاق جديده أمامهم للابتكار وأستحداث أعمال خزفيه غير تقليديه ومن المدخلين السابقين فقد تم الشرح والتوضيح وعمل بيان عملي أمام الطلاب على أهمية مراعاة الامكانيات المتاحة لأستخدام أى من القوالب أو النماذج وتجنب عدم صلاحية القالب للتشكيل به بوجود تفاصيل ضيقه من أعلى ... الخ وذلك من خلال .

التأكيد على انالوجيا (التشابه) بين أى من القوالب المستحدثه والقوالب التقليديه:

فلابد أن يتوفر بأى من تلك القوالب المستحدثه شرط صلاحيته للعمل كقالب للتشكيل من خلال :

1. المتانته فى الأستخدام .
2. سهولة استخراج المنتج منه .
3. امكانية تكرار التشكيل به .

أستخدامه مع الغاء بعض التفاصيل المبالغ فيها وذلك بسدها بالطين قبل البدء فى استخدامه .
ومن أمثله على أمكانية تخيله لأبتكار هيئة خزفية بالاستعانة بقالب غير تقليدى أستخدم ماسورة مياه على شكل أقرب لحرف ال C ، يتم قصها إلى نصفين متساويين كما بالصورة رقم (9) وتستخدم كقالب بحيث يمكن من خلاله انتاج هيئة خزفية كما بالصورة رقم (10) حيث تمكن الطالب من تكملة العمل برؤيته الخاصه بأمتداده من الجانبين بأسلوب أدى إلى أبتكار هيئة خزفية غير تقليدية.



صورة رقم (9)



صورة رقم (10)



صورة رقم (10) توضح شكل القالب المستخدم بالعملان

ولكن نجد أن العمل رقم (11 أ) والخاص بالطالب الأول قد أعطى للشكل "بعد تعبيرى" من خلال أستغلاله للتفاصيل الناتجة من هيئة الموديل وطريقة وضع الشرائح المستخدمه فى البناء بوضع عرضى) فقد نتج عنه تفاصيل اتاحة الفرصه لخيال الطالب بأستغلالها كبورترية فقد أكد على هذه التفاصيل بما نتج عنه قيم جماليه وتعبيريه لوجه أدمى أكدعلى فكرة الأبتكار وأستحداث هيئة خزفية غير تقليدية. بينما فى العمل رقم (11ب) نجد أن الطالب الثانى قد اتجه اتجاه مختلف عن الأول فى فكرة الملامس السطحية فقد قام بوضع ملامس داخل القالب الفوم وبعد اتمام عملية البناء بالشرائح نلاحظ الثيم الجمالية بالعمل والتي نتجت من القيم الملمسية ومن الهيئة المميزه للعمل

حيث يؤكد العملان على فكرة انالوجيا أستخدام ذلك النوع من القوالب (فوم من المستهلكات) والقوالب التقليديه .. بل على العكس فقد نتج عن هذا القالب هيئة خزفيه مستحدثه مما يؤكد على صحة فروض البحث.



صورة رقم (11 أ) توضح العمل الأول

ارتفاع: 37سم عرض: 20 سم

عمق: 14 سم طين اسوانلى - حريق على 950 درجة مئوية

وأخيراً تم لفت نظر الطلاب إلى أن تلك القوالب قد يكون هناك فارق بسيط يختلف عن القوالب المعتاده وهو: عدم مطابقة النسختين بنسبة 100% وانما قد يكون هناك اختلافات بسيطه بأى من الأطراف ، وذلك لا يجعلنا نستبعد استخدام ذلك القالب وما شابهه ... بل بالعكس فأن ذلك يترتب عليه وعى من الطالب بتكملة تلك الأجزاء بتصور مناسب بشريحه أو حبال من الطين مما يمكن أن يترتب عليه أستحداث لأعمال أخرى من نفس القالب بناءً على امكانيات التغيير بدلاً من عمل نسخ متطابقه ومتشابه من بعضها البعض.

وقد قامت الباحثة بعمل بيان عملى أمام الطلاب لتوضيح ذلك. ثم تم تكليف الطلاب بتجميع ما يستطيعون الحصول عليه من قوالب من المستهلكات.

وأيضاً التجريب وإعادة صياغة المتاح لديهم من قوالب أو نماذج بفكر جديد .

وتم متابعتهم وتوعيتهم بأختيار المناسب من تلك القوالب فى اللقاءات التاليه .

وأيضاً تم مساعدتهم بعمل إعادة الصياغه للقوالب المتاحه وتصحيح الأخطاء التى يمكن أن يقعوا فيها ، حيث استطاع الطلاب استحداث العديد من الأعمال التى تتسم بالأبتكار من خلال التجريب بتلك التقنيه حيث تحمل أعمالهم قيم جماليه تؤكد صحة فروض البحث.

كما تم لفت نظر الطلاب إلى أنه يمكن من خلال أستحداث هيئة خزفية بأستخدام قالب غير تقليدى أن يتخيل الطالب امكانية أن يكون هناك بعداً تعبيرياً تجريبياً أيضاً من خلال هذه الهيئة المستحدثه ، وقد يحتاج ذلك إلى تأكيد من الطالب على اظهار ذلك البعد التعبيرى ببعض الاضافات أثناء اتمام العمل مما يؤدي الى إثراء الشكل الخزفى جمالياً وتعبيرياً.

وفيما يلي عرض لبعض أعمال التجربه:

العمل الأول والثانى :

وقد تم أستخدام قالب واحد (من المستهلكات من خامة الفوم) بهذان العملان وهما يوضحان امكانية استخدام نفس القالب مع عمل أختلاف ما بين أسلوب معالجة الشكل بين الطالب الأول والثانى، وتوضح الصورة رقم (9) شكل القالب ، وقد تم التشكيل بداخله بطريقة الشرائح حيث نجد تقارب فى الشكلان نظراً لأستخدام قالب واحد بالتشكيل



صورة رقم (12 ب) توضح الشكل المنفذ داخل القالب السابق حيث يتضح به القيم الجمالية الخاصة نتيجة تميز هيئته المستحدثة والتي تتميز بالانساييه والمرونه .

ارتفاع: 14 سم

عرض: 27سم

عمق: 18سم

طين اسوانلى - حريق على 950 درجة مئوية

العمل الفنى الرابع:

يتضح من صورته رقم (13 أ) شكل لنموذج اعتاد الطلاب استخدامه وهو شكل "لقصه" والمستخدمه فى أعمال البناء لوضع الأسمنت بها.. كما نلاحظ بالصورة رقم (13 ب) قد تم معالجة هذا النموذج حتى يتم إعادة صياغته وبالتالي قد تم من خلال التشكيل بهذا القالب هيئته خزفيه غير تقليديه وقد استخدم الطالب بطانه من أكسيد المنجنيز للتأكيد على بعض الخطوط مما أدى إلى تحقق قيم جماليه بالهيئته الخزفيه التى أصبحت غير تقليديه وتتميز بالابتكار من خلال إعادة صياغة القالب التقليدى.



صورة رقم (13 أ) توضح نموذج القالب



صورة رقم (11 ب) توضح العمل الثانى والذى يتشابه

مع الأول ولكنه يتميز بالقيم المللمسية

ارتفاع: 34سم عرض: 20 سم

عمق: 14 سم طين اسوانلى - حريق على 950 درجة مئوية

ونلاحظ القيم الجمالية والتعبيرية التى تتضح من التجريد لوجه ادمى بهيئة مستحدثة

العمل الثالث:

تم استخدام قالب غير تقليدى كما فى صورة رقم (12 أ) توضح هيئة القالب حيث يتميز بالمرونه وقد تم التشكيل بالشرائح .. ونلاحظ القيم الجمالية الناتجة بالعمل الذى تميز بالخطوط الانسيابية وتتميز هيئته الذى كان من الصعب انتاجها بوسيله اخرى . كما يتضح فى صورة رقم (12 ب)



صورة رقم (12 أ) توضح شكل قالب غير تقليدى



صورة رقم (14) توضح هيئته الخزفية مستحدثته منفذه بعلبه طعام
ارتفاع: 17 سم عرض: 15 سم
عمق: 8 سم طين اسوانلى - حريق على 950 درجة مئوية



صورة رقم (13 ب) معالجة النموذج السابق
بالصورة (13أ) حتى يتم إعادة صياغته

وفيما يلي عرض لصور العديد من الأعمال للطلاب...منها أعمال
تحتوى على بعد تعبيرى كالأتى:



أبعاد الشكل:
ارتفاع: 21 سم عرض: 38 سم

عمق: 10 سم طين اسوانلى - حريق على 950 درجة مئوية
يتضح بالشكل بعد تعبيرى حيث أنه يعبر عن تجريد لحيوان.



الصورة رقم (13 ب) توضح نموذج القالب ثم إعادة صياغته ثم
شكل الهيئة الخزفية المستحدثه المنفذه به

ارتفاع: 24 سم عرض: 26 سم
عمق: 11 سم طين اسوانلى - حريق على 950 درجة مئوية
يتضح بالشكل بعد تعبيرى من خلال التعبير عن الصخور من
الطبيعة بألوانها وتشققاتها .



أبعاد الشكل:
ارتفاع: 27 سم عرض: 20 سم

عمق: 14 سم طين اسوانلى - حريق على 950 درجة مئوية
يتضح بالشكل بعد تعبيرى من خلال التعبير عن تجريد ليورتريه
لوجه آدمى).

العمل الفنى الخامس:

العمل عبارته عن شكل خزفى يجمع ما بين الخطوط الهندسيه
ومرونة الخطوط حيث أنه عبارته عن ثلاثة أجزاء هندسيه مترابطة
مع بعضها البعض فى شكل تكوين لهيئة خزفيه غير تقليديه ،
وقد تم تنفيذها بقالب من علب الطعام المستخدمه بالمطاعم ،
وهى من المستهلكات أيضاً ، وقد تحقق بالعمل قيم جماليه
واضح من اتزان ووحدته وترابط وإيقاع ما بين المساحات والبارز
والغائر ونسبة وتناسب ما بين أجزاء الشكل وبعضها البعض مما
يؤكد تميز الشكل :



ارتفاع : 15سم
عرض : 32 سم
عمق: 17 سم
طين اسوانلى - حريق على 0950م

ارتفاع : 27 سم
عرض: 25 سم
عمق: 17 سم
طين اسوانلى - حريق على 0950م



أبعاد الشكل:

ارتفاع: 27 سم
عمق: 14سم
عرض: 20سم
طين اسوانلى - حريق على 950 درجة مئوية
يتضح بالشكل بعد تعبيرى من خلال التعبير عن تجريد لبورتريه لوجه آدمى).



أبعاد الشكل:

ارتفاع : 11سم
عرض : 18 سم
عمق: 8 سم
طين اسوانلى - حريق على 950 درجة مئوية
ويتضح به البعد التعبيرى فى تعبير الشكل عن تجريد لحيوان



أبعاد الشكل:

ارتفاع : 15سم
عرض : 14 سم
عمق: 5 سم
طين اسوانلى - حريق على 950 درجة مئوية
ويتضح به البعد التعبيرى فى تعبير الشكل عن تجريد لحيوان

3. أن الاتجاه إلى محاولة الابتكار وأستحداث هياآت خزفية غير تقليديه من خلال فكرة انالوجيا (التشابه) الصياغات الشكلية للقوالب المستحدثه والتقليديه ، من شأنه أن يشجع الطلاب على التفكير والابتكار ويفتح أمامهم أفاق جديده للتجريب والاستنتاج وأستحداث أفكار مما يؤدي إلى إثراء المجال .

التوصيات

توصى الباحثة بالآتى :

1. فتح أفاق جديده أمام الطلاب للتجريب ومحاولة الابتكار من خلال محاولة تطوير مهارتهم التى يمتلكونها فى اتجاهات تساعدهم على ذلك ، مثل موضوع هذا البحث التى يحاول ايجاد مدخل لتطوير مهارة استخدام القوالب.
2. ضرورة تشجيع الطلاب بأستمرار على التجريب والبحث عن مصادر جديدة كمدخل لهم لتنمية الفكر الابتكارى لديهم من خلال العديد من الابحاث .

المراجع:

1. <https://www.merriam-webster.com>
2. File:///C:/Users/ICDL/Desktop/what-is Analogy-1.webp
3. 3المجمع اللغوى ، المجلد الخامس ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، 1973، ص 135 .
4. 4أمينة محمود كمال عبيد ، " قوارير النفط السلامية كنموذج للانتاج المتنوع" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 1985 ، ص 81
5. السيد محمد السيد: " استخدام طلاعات زجاجية من الخامات الملحية وتطبيقها على بعض الطينات ومدى الأمادة منها فى مجال التعليم " ، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 1976 ، ص 195
6. <https://www.clearancesolutionsltd.co.uk>
7. مرفت حسن السويفى " أستخدام جماليات وتقنيات الخزف الحديث لأبتكار أشكال خزفية" رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 1996 ، ص 5 .
8. ايهاب بسمارك الصيفى : " الأسس الجمالية والأنشائية للتصميم " ، الكاتب المصرى للطباعة والنشر ، 1998 ، ص 74
9. رانيا رجب محمود حسان : " المعالجات الحرارية والتشكيلية للأشكال الخزفية سابقة التجهيز فى ضوء الفكر المعاصر" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، 2008 ، ص 58 .
10. حسين عبد الباسط حسن: {الخيال العلمى كمدخل لإثراء فن النحت "دراسة تجريبية"}، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1999 ، ص 23.



يتضح من خلال عرض وتحليل الأعمال السابقة مدى تحقق صحة فروض البحث فقد تمكن الطلاب من خلال انالوجيا صياغات غير تقليديه للقالب والقوالب التقليديه التى اعتادوا أستخدامها أن يبتكروا ويستحدثوا هياآت خزفيه غير تقليديه ، حيث أستفادوا من سهولة التعامل مع تلك القوالب المستحدثه (سواء كانت من المستهلكات كالقوم .. أو الذين قاموا بعمل تعديلات وأعادة صياغة لها ومدى تشابهها مع القوالب التقليديه) وبتكروا فى التجارب التشكيلية مما ساعد علي استحداث هياآت خزفيه مما ترتب عليه تنمية مهاراتهم وفتح أفاق جديده لهم تتفق و فلسفة العصر الذى يسعى كل فرد به فى شتى المجالات إلى الابتكار والتجديد والتعبير عن فكره وفلسفته الخاصه .

نتائج البحث:

- تستنتج الباحثة من خلال الاطار النظرى والتطبيقى ما يلى :
1. انه يمكن ايجاد صياغات شكلية غير تقليديه للقوالب التى يمكن استخدامها بمجال الخزف وذلك من خلال فتح افاق جديده للطلاب للتجريب فى ذلك من خلال المستهلكات كنماذج القوم المستخدمه بالأجهزة الكهربائية والمنزليه وغيرها
 2. إعادة صياغه لقوالب يتم أستخدامها بالفعل فى مجال الخزف كالنماذج المعتادة من خلال التجريب وتوجيه الطلاب للتغيير بها مع التأكيد على صلاحية النموذج للأستخدام وذلك من خلال انالوجيا (التشابه) ما بين تلك القوالب السابق ذكرها (فى الحالتين السابقتين) والقوالب التقليديه من خلال سهولة الأستخدام وامكانيات التجميع وتكملة أجزاء الهيئة الخزفيه.